Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Tus (28) September 2003
E.Mail - ahmdal12@yahoo.COM
16 Pages
250 ID

معرض مابين التراب

اقام تجمع الفنانين التشكيليين العراقيين معرضاً شخصياً للفنان محمد مسير بعنوان (مابين التراب) على قاعة اكد للفنون التشكيلية.

يعد هذا المعرض ثاني فعالية لهذا التجمع بعد فعاليته الأولى المشتركة لجميع فنانيه في فندق الشيراتون في شهر آب المنصرم.

درس يونسكو في الناصرية

قدمت جماعة الناصرية للتمثيل مؤخراً عرضاً خاصاً لمسرحية ((الدرس)) ليوجين يونسكو من اخراج الفنان ياسر البراك، وقد جاءت معالجة المخرج ضمن منهج اللامعقول الذي وسم هذا النص المعروف، مستخدماً الافعال والحالات المتمثلة بسلوك شخصياتها الثلاث الرئيسة كوسيلة للتوصيل والاجتهاد في عملية التأويل للمتلقي، من أجل اكتشاف الجوانب الخفية لكل شخصية من هذه الشخصيات، ضمن تجربة مهمة في مسرح مدينة الناصرية تستحق الإشادة والتعريف.

فوضى وليس ازدحاماً

وقفة

محمد درويش علي

من يتابع ما يجري في شارع الجمهورية، وتحديداً المسافة المحصورة بين الاضوية الدرورية القريبة من مديرية الشرطة العامة سابقاً، وصولاً الى ساحة الوثبة، يصاب بالدوار والغثيان، لاسيما وهو يرى هذه الفوضى غير المعقولة، والإرباك، الذي يحصل بسبب فقدان الشعور بالمسؤولية. فالكل في هذا المكان يساهم في هذه (الخربطة) سواء عن قصد أو عن غير قصد! فالشارع الذي يسع أربع أو خمس سيارات، مفسوح للجال فيه لمرور سيارة واحدة فقط، تزاحمها العربات المحملة بالبضائع.

أما الجال الآخر في الشارع فهو لسيارات نقليات الحافظات، والسيارات الشخصية، وسيارات التبضعين، وسيارات الأجرة (الكيا) التي أوجدت لها خطاً خاصاً بها، وكذلك الباعة الذين يضعون (جنابرهم) وسط الشارع بدعوى انهم على باب الله، وبعض البضائع العائدة الى المحال القريبة، وهي للإعلان. ولا يتوقف الموضوع عند هذا الحد، وانما هنالك حالات أخرى تقتضي الضرورة تسجيلها هنا، وهي مئات العربات التي تدور في الشارع بشكل عشوائي في اتجاه السير وعكسه، وهي محملة ببضائع توازي احياناً حمل سيارة، فضلاً عن دخول (الكيات) من الفتحة المقابلة لكنيسة أم الأحزان، قرب السوق العربي، وبطريقة معاكسة للسير، ثم التوقف بشكل عرضي في الشارع. أما توقف الباصات، فهو الآخر عبء مضاف الى فوضى هذا الشارع، وهذا السوق المسمى بـ(الشورجة). وانا ما طرح أحدنا سؤالاً ما: دور رجال المرور، ورجال امانة بغداد؟ فالجميع بأمانة وصدق، بأن الامر لا يخص هاتين الجهتين فقط، برغم مسؤوليتهما المباشرة.

الجهتان المذكورتان تؤديان واجباتهما لاسيما رجال المرور الذين يؤدون واجباتهم واكثر، ولكن من يستجيب أو يمتثل لأوامرهم؟

الحقيقة المرة هي لا تعاون، ولا استجابة من المواطنين، ومرورنا اليومي في هذا الشارع، ومتابعتنا الدقيقة تؤكد ذلك!

الدخول في هذا الشارع ورطة حقيقية، وأسف ممزوج بالمرارة على ما يجري دون مسوغ موضوعي. والحال ينطبق على الجهة الاخرى من سوق الشورجة وتحديداً الساقة المحصورة بين البنك المركزي العراقي وتمثال الرصافي.

أما من حل لهذه الفوضى، قبل ان تستفحل ويغلق الشارع تماماً وندعن عندها للأمر الواقع؟!

اننا نضع الحالة أمام السادة المسؤولين في وزارة الداخلية وأمانة بغداد، للنظر الى الموضوع بجدية ودون تصريحات رنانة، أو تبريرات غير مقنعة، عسى ان نظفر بحل لهذه الفوضى، وهذا الاختناق المروري.

ونحن واثقون من ذلك اذا ما تكاتفت الجهود وشعر كل واحد منا، بمسؤوليته تجاه الموضوع، ليعود الى شارع الجمهورية رونقه وأهميته، لكونه من الشوارع القديمة في بغداد، وفيه أهم سوق ومركز تجاري ليس في العاصمة فحسب وانما في العراق!

منذ إحترافه الفني عام 1987 شداد عبد القهار مازال يحفر في المشهد التشكيلي بوصفه فناناً مجتهداً، يحلق على الدوام في فضاءات التجريب المعاصر، مشاركاته الفنية في الداخل والخارج أكثر من أن تحصى، وله اعمال فنية في العديد من البلدان العربية والاوربية.

إلتقيناه في محترفه الفني، حيث كان منهمكاً بالاعداد لمعرض جديد، فأفادنا قائلاً:

شداد عبد القهار في مشاغله الحالية!

-أحاول في هذا المعرض ان أعبر عن السكوت عنه في الفن التشكيلي العراقي، أو التأبين الخاص بموضوعة الجسد الانثوي، الذي اكمل به مشروعاً سابقاً إبتدأ منذ عام 1993، واصبحت شواغلي مكرسة له منذ ذلك الحين.

هل هناك إسلوبية معينة تجمع أعمالك الفنية؟

- لا أومن بأية أسلوبية أو اتجاه، بقدر إيماني بما أحس به من خلجات أو عواطف إزاء القماشة البيضاء. وبحسب معرفتي إن الاساليب والاتجاهات قد فتهت منذ وقت طويل، واللوحة الفنية، هي إفراز عصري للذات المبدعة بعيداً عن الفردانية المقيتة.

بضاعة الفن المستورد

• ماطبيعة المشهد التشكيلي القادم؟

-بإعتقادي، إن المشهد التشكيلي القادم، سيظهر بحلة أخرى، وارى إن الاكاذيب التي صنعت في زمن ماستالاشي رويدا رويدا، ومن ضمنها إكذوبة جيل الستينيات أو إكذوبة الحداثة ومابعد الحداثة التي أفرزها هذا الجيل مع حبي وتقديري لمنجزه الفني.

• الاخرى ان هذا الرأي تجن بحق جيل فني له بصمات ملموسة على بقية الاجيال؟

- لا!.. إن اعتراضي على هذا الجيل ينبع من إبتعاده عن الفن الاكاديمي وعناصره الفنية، الذي كرس له جيل الاساتذة الرواد، وفضيلة الجيل الستيني، إن كانت له فضائل تذكر، إنه نقل لنا أساليب من كل بلد، فالتخرج في إيطاليا، جاءنا بالفن الإيطالي، والتخرج في لندن، جاءنا بالفن اللندني.. وهكذا!. الفن العراقي ممتاز ومطلوب في الداخل والوطن العربي، لكننا عندما نخرج الى أوربا نحس بأننا أصحاب فن مستورد، كأن لسان حال الأوربيين يقول: (هذه بضاعتنا رُدت الينا!)

جمعية التشكيليين والقاعات الفنية

• هناك من ينادي ببقاء جمعية التشكيليين العراقيين على الرغم من الصيحات الكثيرة التي تدعو الى إلغائها.. فماذا تقول؟

- في تقديري، أن الفنان مؤسسة قائمة لوحدها، ولا يحتاج الى جمعية أو نقابة تشد من أزره، وأنا بعيد عن الاختلافات الحالية بشأن جمعية التشكيليين العراقيين، لكني تمنى أن تكون الهيئة الادارية الجديدة بمستوى الطموح، وان يقوم اعضاؤها بخدمة حقيقية للمشهد التشكيلي بعيداً عن الكاسب الشخصية.

• ثمة من اصحاب القاعات الفنية في بغداد، وقد شهدنا في سنوات التسعينيات انتشار اوسعها لهذه القاعات... والسؤال، هل تصمد القاعات الفنية في ظل العراق الجديد؟

-في كل بلدان العالم هناك صالات فنية جادة، وصالات أخرى تجارية، هناك فصل بين الاثنتين ينبغي الوقوف عليه، فالفخ الذي وقعت فيه القاعات الفنية في بغداد، هو الخلط في الاتجاهات. وارى ان القاعات الفنية بعد سقوط النظام السابق بحاجة الى وقت من اجل فرز هذه القضية بشكل ملموس.

في الموصل..

مازال بائع السوس يـ ـتجول في الشوارع

عبد الكريم العبيدي

رجل دؤوب محني القامة دائماً، يدور ويتلفت ويصطاد رغبات السابلة لحظة اصطدامها بمزيته التراثي الجميل.. في الموصل.. هنا في هذا الفضاء العبق والآمن.. شوارع وعربات وسابلة ومحال تجارية.. حياة عراقية هادئة تعود وتتنفس، بعد شهور من المحنة وبعد أعوام من القهر.. انها النهارات البيضاء التي تذوب ببطء لتشغل الاماسي بالذكرى وليصبح الوطن أكثر الفة ومحبة، وأقل غربة وضياعا...

لابد أن نتوقف عنده.. عند البائع الجميل.. بائع عرق السوس..

سألت البائع "سعد الله محمود"... من أين تأتي بعرق السوس هذا؟

-أجلبه من مناطق عديدة... من حمام العليل والسلامية والغابات وسد الموصل وشال عقره، فاشجار السوس تتكاثر عادة قرب الأنهر وتختلف في حجمها وطعمها ولونها...

• كيف؟

-أشجار السوس في الغابات يكون عصير عرقها أصفر.. اما عصير عرق السوس الذي نجلبه من (الشال عقره) فيبدو بطعم العسل.

• وكم يبلغ طول شجرة السوس؟

-شجرة السوس ليست طويلة.. غالباً ما يتراوح طول الشجرة ما بين نصف متر الى متر.. ولكن عرق الشجرة الذي نصنع منه العصير يبلغ طوله من عشرين الى ثلاثين متراً.

• كيف يتم تحضير العصير هذا؟

- في البدء.. نستخرج عرق السوس من تحت الأرض وهو بحالته الخضراء.. ثم نسحقه ونطحنه بالمطرقة، ويحول بعد أن ينظف من حبات الرمل العالقة فيه، ويترك في العراء تحت أشعة الشمس لكي يجف ويصبح في حالة جاهزة للاستعمال.

• ماهي خطوات استعماله؟

-نجمع عرق السوس بعد تجفيفه وننخله بمنخل ناعم فيتحول الى مسحوق مجفف ونظيف.. ثم نأخذ منه كميات معينة حسب الطلب بعدها نجرده بالثلج ويصبح جاهزاً للشرب.

• منذ متى وانت تمارس هذه المهنة؟

-منذ حوالي (15) سنة.

• من شرب من "طاستك"؟

- الكثير من الشيوخ والادباء والاجانب واخرهم الجنود الامريكان!.

• كيف تنظر الى مهنتك هذه؟

-هي مصدر رزق، ومهنة تراثية.

أجندة الفنانة عواطف نعيم

مازالت الفنانة المسرحية عواطف نعيم تعزز اجندتها المسرحية بالشواغل والانهماكات المتعددة، فما بين مسرحيتها الناجحة ((فوك)) و((اعتذر استاذي لم اقصد ذلك)) ثمة مشروعات متعددة من بينها مسرحية ((نهنهة)) التي تؤرخ لسيرة فنانة المسرح العراقي الراحلة ((زينب)) فضلاً عن مشروع الونودراما الجديد بتمثيل الفنان هيثم عبد الرزاق، المؤمل عرضه في مهرجان ((الفجيرة)) الاول خلال شهر كانون أول القادم.

مشاهد يومية من الشارع

تبديل العملة..

اليوم ،2003/10/15في الساعات الأولى من صباح الذي تقرر فيه تبديل العملة القديمة بالعملة الجديدة، كانت اعدادا من النارة تتجمهر حول (جنابر) الصيرفة المتجولة في سوقنا الشعبية(ليتلمسوا العملة الجديدة،، ولم يمض وقت طويل حتى قام اصحاب الصيرفة هذه بتبديل العملة، ولكن مقابل ثمن لقد وجد هولاء منفذاً جديداً للربح .اما تصريف الدولار بالعملة الجديدة فيكون ايضاً مقابل ربح اضافي .لأصحاب الصيرفة

تبديل الساعات

ثمة (جنابر) في الباب الشرقي تتوزع عليها العشرات بل مئات الساعات الجديدة، التي من دون ماكنة أو بماكنة كاملة، ويكون البيع على راحة (الشتري) اي انه يختار الماكنة التي يريد وهيكل الساعة فتركب خلال دقائق .اما اذا اسئم من ساعته اليدوية واراد تبديلها فيكون له ذلك مقابل عمولة بسيطة .احد النارة قال معلقاً :آه لو كان بالإمكان تبديل اجزاء الانسان! اي جزء تقصد؟ سأله شاب كان واقفاً بالقرب منه فأجاب سريعاً :القلب مثلاً! كأن الشاب حاله يقول :قلبي اخلصان

تحية لرجال الشرطة

في احد اسواقنا الشعبية، خطف احد المنحرفين حقيبة احدى المتبضعات وقبل ان تستغيث امسك اثنان من رجال الشرطة بالمنحرف واعادا الحقيبة الى المرأة، وسرعان ما اقتادا المنحرف الى مخفر الشرطة لينال العقاب على فعلته .انهم الشرطة العراقية ،تحية لهم والمجد للذين يسقطون شهداء منهم .دفاعاً عن أمن المواطنين والعراق

نساء الأهوار والجمال الأسطوري

((انهن نموذج رائع للجمال)).. هذا ما قاله المستشرق هنري لايارد وهو يصف نساء الأهوار اثناء مروره بالمنطقة. تمتاز نساء الأهوار بالعيون الكبيرة والوجوه الدائرية المشابهة لوجوه التماثيل السومرية القديمة.

ومن النساء اللاتي كانت تضرب بهن الأمثال في الجمال إحدى الفتيات لا أحد يعرف اسمها الحقيقي ولكنها اشتهرت بتسمية ((بنت العبدي)) يحكي عنها أهل الهور قصصاً مختلفة منها ان احد المستشرقين بهره جمالها فالتقط لها صور أعديدة بالزي الريفي والأوربي وظلت صورتها تغطي صناديق الشاي ويحلم بها الكثير من صبيان القرى.

محمد الحمراني

مونيكا بيلوتشي.. من دراسة القانون الى النجومية

بعد سلسلة من الافلام الناجحة، اخذ النقاد يشيدون بالنجمة مونيكا بيلوتشي بوصفها امتداداً لسلسلة من نجمات السينما من أصل ايطالي اللواتي تربعن على عرش السينما الامريكية. ولدت مونيكا في قرية ايطالية صغيرة والتحقت بالجامعة لدراسة القانون وعملت كعارضة ازياء لسد نفقات الدراسة. بعد سنين تركت الدراسة نهائياً لتتفرغ لعروض الازياء ودراسة التمثيل. ولعل شهرتها كعارضة ازياء فتحت امامها الابواب لبطولة الفيلم التلفزيوني (الحياة مع الابناء). وبعد سلسلة من الافلام الايطالية شقت طريقها الى هوليوود حيث اصبحت واحدة من ابرز نجمات السينما الامريكية. عرض لمونيكا بيلوتشي هذا العام فيلمان هما "اللاعودة" و(ماتركس)

تبث (المدى) للاعلام والثقافة والفنون توزيع اصدارات دار المدى على جميع مكتبات بغداد والمحافظات، بدءا من الثلاثاء الموافق //
وستضم الاصدارات، المجلتين الفصليتين (المدى) الثقافية، و(النهج) الفكرية السياسية، وكذلك مئات الكتب، التي تغطي جميع حقول الفكر والسياسة، والابداع الثقافي.
وهي اذ تعود الى وطنها الام تحرص (المدى) على ان تقدم خدماتها الثقافية الى قرائها باسعار مناسبة، تراعي فيها الاوضاع الاستثنائية التي تجتازها البلاد.
* المدى * ستظل على موعد متجدد مع جمهورها.

نهجكم ومداكم بين يديكم
نهجكم ومداكم بين يديكم
نهجكم ومداكم بين يديكم

نائبا رئيس التحرير
زهير الجزائري سلوى زكسو
مدير التحرير
سهيل سامي نادر
سكرتير التحرير
عبد الزهرة زكي

يومية سياسية عامة
تصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
العنوان: بغداد- شارع ابي نؤاس
دمشق- شارع كرجية حداد
بيروت- شارع الحمسر

فرز الالوان في مؤسسة المدى
طبعت في مطبعة اسفار

Al-Mada
issued by: Al-Mada Establishment
for Mass Media,Culture & Art